البخل وإنه لشر إنما الشح أن تطمح عين الرجل إلى ما ليس له وأخرج ابن المنذر عن الحسن Bه قال : النظر إلى المرأة لا يملكها من الشح .

وأخرج ابن المنذر عن طاووس Bه قال : البخلان يبخل الإنسان بما في يديه والشح أن يشح على ما في أيدي الناس .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يطوف بالبيت يقول : اللهم قني شح نفسي .

لا يزيد على ذلك فقيل له فقال : إذا وقيت شح نفسي لا أسرق ولا أزني ولم أفعل شيئا .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله : ومن يوق شح نفسه قال : إدخال الحرام ومنع الزكاة .

وأخرج ابن االمنذر عن علي بن أبي طالب قال : من أدى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه .

وأخرج الخرائطي في مساوئ الأخلاق عن ابن عمرو قال : الشح أشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في أيدي الناس حتى يأخذه وإن البخيل إنما يبخل على ما في يديه .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم البخل عن أنس Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " خلق ا جنة عدن ثم قال لها : انطقي فقالت : قد أفلح المؤمنون سورة المؤمنون الآية فقال ا : " وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل " ثم تلا رسول ا صلى ا عليه وآله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد ا Bه : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : " ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من أدى زكاة ماله وقرى الضيف وأعطى في النوائب " .

وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن مردويه عن أنس Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ما محق الإسلام محق الشح شيء قط " وأخرج ابن مردويه عن أبي زرعة قالك قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا وإنما يضر نفسه شحها "